Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما طغى ﴾ ولعلهم يقولون لعله اضطراب في قوى الفكر ، صور له المعاني أشباحاً ماثلة ، والأحلام حقائق مجسمة ، فيرد عليهم ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ نعم لقد عجب كفار قريش ومن بعدهم أن يكون إنسان كمحمد يرى الملائكة عياناً ويكلمهم جهاراً ، بل عجبوا أن يكون في الدنيا خلق لا يرونهم بأعينهم ، وصوت لا يسمعونه بآذانهم ، فقالوا كيف يرى محمد ما لا نرى ويسمع ما لا نسمع ولعمري لأعجب من هؤلاء أشد العجب بذاك ، لأن العصر الحديث قد فسر لعقولنا أموراً أكثر إعجاباً . . . وأقرب هذه الأشياء الهاتف (التلفون) فقد أصبح الرجلان ، يكون أحدهما في أقصى المشرق والآخر في أقصى المغرب ثم يتخاطبان ويتراءيان ، من حيث لا يرى الجالسون في مجلس التخاطب شيئاً ، ولا يسمعون إلا أزيزاً كدوي النحل الذي يشبه صفة التخاطب من نوع ـ الوحي ـ والتلفاز الذي ينقل الكلام والصورة على موجات الأثير بدون أسلاك تحمل ذلك فهذا أشبه بفكرة الوحي وبقربها للأذهان المادية التي لا تؤمن بالروح وسموها .

وأعجوبة التنويم المغناطيسي الذي يمكن الرجل القوي الإرادة على من هو أضعف منه بقوة إرادته حتى يجعله ينام نوماً عميقاً لا يشعر فيه بوخز الإبر ، وهناك يكون رهن إشارته وتنمحي إرادته فلو شاء أن يمحو من نفسه رأياً أو عقيدة لمحاها بكلمة واحدة . بل لو شاء أن يمحو من صدره اسم نفسه ويلقنه اسماً آخر يقنعه بأنه هو